

تقرير حالة حقوق الانسان الاسبوعي
في مصر
التقرير الـ (124)
من 12 : 21 فبراير 2023

● إعداد و تحرير

*أ/ أحمد أبوالمجد

تمهيد

يهدف تقرير حقوق الانسان في مصر الاسبوعي الى تقديم صورة عن حالة حقوق الانسان وتطورها من خلال أداء المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية إلي جانب باقي الأطراف المتفاعلة والمؤثرة في صياغة حالة حقوق الانسان في المجتمع المصري كمؤسسات المجتمع المدني .

بحيث يكون مصدراً للباحثين والمهتمين بقضايا حقوق الانسان ، وكذلك مادة حية تعين النشاط سواء كانوا سياسيين أو حقوقيين أو غيرهم، وتمكنهم من أدوات ومعلومات هامة و

أولاً : الحقوق المدنية والسياسية

إدارة العدالة ودولة القانون

قررت جهات التحقيق المختصة، ، إخلاء سبيل المستشار هشام جنينة، رئيس الجهاز المركز للمحاسبات السابق، بضمان محل إقامته على ذمة القضية 441 لسنة 2018 والمتهم فيها بالانضمام لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة.

وأفادت مصادر مطلعة بأن «جنينة»، أنهى فترة عقوبته بالسجن 5 سنوات، بقضية الإساءة لمؤسسات الدولة، المعروفة إعلامياً بالإساءة إلى مؤسسات الدولة وإذاعة أخبار كاذبة، وكان ما زال مطلوباً على ذمة قضية أخرى تتعلق بالانضمام لجماعة إرهابية.

كان طارق العوضي، عضو لجنة العفو الرئاسي، كشف عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن الإفراج عن المستشار هشام جنينة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات الاثنين. وكتب قائلاً: «خروج سيادة المستشار هشام جنينة من محبسه بإذن الله بعد انتهاء فترة الحبس كاملة».

كانت محكمة القاهرة الجديدة، في العام 2017، قضت بحبس هشام جنيّة، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق، سنة بتهمة إشاعة أخبار كاذبة مع إيقاف التنفيذ لمدة 3 سنوات وغرامة 20 ألف جنيه.

وبعد عامين، قضت محكمة جناح القاهرة الجديدة، بقبول استئناف «جنيّة» في قضية التصريحات المسيئة للدولة، شكلاً، ورفضه موضوعاً، وتأييد الحكم السابق بحبسه سنة وغرامة 20 ألف جنيه، وإيقاف التنفيذ لمدة 3 سنوات.¹

أعلن الدكتور ممدوح حمزة، المهندس الاستشاري الكبير، الناشط السياسي، عن عودته إلى مصر بعد غياب استمر قرابة 3 سنوات.

تأتى تلك الخطوة في أعقاب إعلان جهات التحقيق رفع اسم المهندس ممدوح حمزة من قوائم الممنوعين من السفر وترقب الوصول.

وفي بث مباشر عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، ظهر «حمزة» ليروى ما حدث معه فور أن حطت الطائرة التي كان يستقلها على الأراضي المصرية، قائلاً: «وجدت قوة أمنية في انتظارى، فى البداية شعرت بخوف أن يتم إلقاء القبض علىّ، إلا أن ما حدث كان مفاجأة كبيرة».

وقال «حمزة» فى مقطع الفيديو: «بعد دخولى المطار استقبلنى لواء، وقال لى: (مصر ترحب بأولادها المخلصين، وفتاحة دراعاتها ليعودوا لبلدهم وتنفيد منهم)، ما حدث اليوم يجعلنى متفانلاً جداً، وما فهمته وأسعدنى جداً أن هناك انفراجة، وبالتأكيد لن تقتصر علىّ». وأضاف «حمزة»: «أتمنى الانفراجة متكونش علىّ أنا بس، لأنى التقيت بعدد كبير من أبناء مصر المخلصين الوطنيين فى الخارج يتمنون أن تفتح مصر الأبواب لهم للعودة من جديد».²

قررت نيابة شمال الجيزة، في وقت متأخر من مساء الأحد، إخلاء سبيل المهندس أكمل قرطام رئيس حزب المحافظين، بعد القبض عليه تنفيذاً لحكم قضائي تبين أنه صادر ضد شخص آخر. وجرى القبض على «قرطام» بموجب قرار ضبط وإحضار تنفيذاً لحكم قضائي تبين لاحقاً أنه لا يخص رئيس حزب المحافظين، حيث أثبت محاموه بالأوراق أنه ليس الشخص المعني بالحكم، لافتين إلى وجود اختلاف في اسم الأم بين الشخص الصادر ضده الحكم وبين قرطام، الذي يتشابه اسمه مع اسم المحكوم عليه.

¹ المصرى اليوم 14 فبراير <https://www.almasyalyoum.com/news/details/2819211>

² المصرى اليوم 14 فبراير <https://www.almasyalyoum.com/news/details/2818358>

وبالبحث في حال وجود ثمة قضايا أخرى ضد رئيس حزب المحافظين تمهيدا لإخلاء سبيله، تبين وجود حكم آخر سبق الاستئناف عليه وقضي فيه بالبراءة. وكذلك حكم بغرامة 30 ألف جنيه في قضية تخص تأميمات اجتماعية لإحدى الشركات، وتمت المعارضة فيه لصدوره بعد استقالة "قرطام"، حسبما كشف مصدر مطلع.

وأخلت السلطات سبيل "قرطام" في حدود الساعة الحادية عشر من مساء يوم الأحد.³

علق الدكتور خالد منتصر، على قرار مجلس نقابة الأطباء بإحالاته إلى الهيئة التأديبية، على خلفية اتهامه للطبيب شريف عباس بالتسبب في وفاة الإعلامي الراحل وائل الإبراشي.

وقال منتصر عبر حسابه على فيسبوك اليوم السبت: "جزيل الشكر لنقابتي المبجلة، لكن لي سؤال للنقابة المحترمة التي لي فيها أساتذة وأصدقاء وزملاء أعزاء ولي أيضاً أعداء من الأعضاء الزملاء يتمنون وينتظرون منذ سنوات هذه اللحظة لمحاكمتي على أفكارى ويضغظون بكل قوة".

وتساءل منتصر: إذا كان السوفالدي يعالج كورونا بفعالية كبيرة كما هو مكتوب في التقرير برغم أن مخترع السوفالدي نفسه أكد أنه ليس له أي دور، ورئيس لجنة مكافحة الكورونا قال نفس الكلام، إذن نحن أمام أمرين، إما أن هذا التقرير يحتاج إلى مراجعة، وإما أن وزارة الصحة والحكومة والدولة تخفي عنا دواء سحرياً وتمنعنا من العلاج به وتعطينا بدلاً منه لقاحات يتكلف استيرادها مليارات، وأن الطبيب الزميل المحترم يعرف هذا السر عن السوفالدي والذي لم يتوصل إليه المخترع الأمريكي نفسه أو لجنة الكورونا المصرية.

كانت أرملة الإعلامي الراحل وائل الإبراشي قد وجهت اتهامات للطبيب المعالج له، بارتكابه خطأ طبياً أثناء علاجه أدى إلى وفاته، وأعلنت نقابة الأطباء حفظ التحقيق مع الطبيب شريف عباس بعد تحقيقات استمرت نحو عام، وقالت في بيان رسمي، إنه "بعد عرض الأوراق على لجنة التحقيق تقرر حفظ الشكوى لعدم وجود خطأ مهني".

كان "منتصر" اتهم الطبيب المعالج للإبراشي بارتكابه خطأ طبياً أثناء علاجه أدى إلى وفاته، في حين أعلنت نقابة الأطباء حفظ التحقيق مع الطبيب شريف عباس بعد تحقيقات استمرت نحو عام، وقالت في بيان رسمي، إنه "بعد عرض الأوراق على لجنة التحقيق تقرر حفظ الشكوى لعدم وجود خطأ مهني".

وعاد منتصر للقول: "ما جدوى قانون التجارب السريرية الذي يأخذ كثيراً من التمحيص وعاد إلى مجلس النواب لوضع ضوابط أفضل، أعتقد أنه من الأفضل ركن هذا القانون والاكتفاء بإجراء تجارب سريرية في البيوت والعيادات".

³ درب 20 فبراير <https://www.facebook.com/daaarbnews>

وتابع: "الموقف ضد خالد منتصر تحول خطوة للأمام، بعد الشتائم والتهديدات واغتيال السمعة والتكفير وبلاغات الازدراء، أصبحنا أمام الحصار المادي، بالبلدي قطع لقمة العيش وجعله يتراجع عن تلك الأفكار".

واستكمل: "أطمئنهم أنني حتى لو جعت ولم يعد في جيبي جنيه واحد.. لن أترجع عن أفكاري وعن معركتي من أجل التنوير لهذا الوطن الجميل الذي يستحق دفع تلك الفاتورة"⁴.

ألقت قوات الأمن، الثلاثاء الماضي، القبض على مواطن يُدعى «محمد الفتلة»، من قرية شطا بدمياط، بعد نشره مقطع فيديو ساخر، يظهر فيه معلناً عن فتح محل جزارة لبيع اللحوم بالتقسيط. في الفيديو الذي نشره عبر فيسبوك، قال الفتلة: «بشرى سارة لأهالي شعب دمياط، الحاج شريف الزلاط فتح محل جزارة وبيبيع اللحمه بالقسط.. المطلوب صورة البطاقة وتمضي ثلاث وصولات أمانة على بياض، وتدفع خمسين جنيه مقدم وكل أسبوع عشرين جنيه، ولما تخلص القسط ليك عظمة هدية تعملها فتة».

وفي بيان قبل يومين، قالت وزارة الداخلية إنها اتخذت حيال الفتلة الإجراءات القانونية، بعدما اعترف بنشره الفيديو بهدف زيادة نسبة المشاهدات.

وارتفعت أسعار اللحوم خلال الأشهر القليلة الماضية لتتجاوز في بعض المناطق 300 جنيه للكيلو، مقابل 170 جنيهًا في نفس الفترة من العام الماضي، إثر ارتفاع أسعار الأعلاف في ظل أزمة الاستيراد. كانت نيابة أمن الدولة العليا، قد جددت حبس أربعة أشخاص آخرين، مطلع الشهر الجاري، بتهمة «الانضمام لجماعة إرهابية وتمويلها، وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر أخبار كاذبة»، على خلفية نشرهم فيديو ساخر جسدوا فيه فتاة تزور خطيبها المحبوس بأحد أماكن الاحتجاز⁵.

أدانت مؤسسة حرية الفكر والتعبير إحالة كلية طب الأسنان بجامعة سيناء الخاصة مي عبدالله، الطالبة بالفرقة الأولى في كلية طب الأسنان إلى التحقيق، في 13 فبراير 2023، على خلفية نشر طالب بنفس الجامعة اتهامات لها بالإلحاد، مصحوبة بنشر كل بياناتها الشخصية وبيانات أفراد في عائلتها. وتطالب المؤسسة جامعة سيناء بوقف أي تحقيقات إدارية مع الطالبة، كما تدعو وزارة الداخلية إلى توفير الحماية للملزمة للطالبة، خاصة في ظل تزايد التهديدات التي تطالها على خلفية الاتهامات بالإلحاد. وعلى النيابة العامة التحقيق في انتهاك خصوصية الطالبة ونشر بياناتها الشخصية.

وتمثل إحالة الجامعة الطالبة للتحقيق انتهاكا لحرية التعبير، وقيدا على تعبير الطلاب عن معتقداتهم. وتخالف جامعة سيناء بقرار إحالة سويدان إلى التحقيق عدة معايير ترتبط بالحقوق الطلابية، ومنها أن أي آراء للطلاب لا تقع في اختصاص الجامعة، لأنها تتعلق بحقوقهم كمواطنين مصريين.

⁴ مصراوي 18 فبراير <https://bit.ly/3Ili038>

⁵ مدي مصر 16 فبراير <https://www.facebook.com/mada.masr>

تعود الواقعة وفقا لوالدة الطالبة إلى يوم الأحد 12 فبراير 2023، حيث تمت مشاركة تعليق منسوب للطالبة مي سويدان تعبر فيه عن عدم إيمانها بالرسول والدين الإسلامي من قبل زميل لها في الجامعة. تبع ذلك مشاركة المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي من جانب عدد من المستخدمين. وقد تضمنت مشاركات الأشخاص بيانات شخصية عن الطالبة تحتوى على حسابها على الفيسبوك ورقم هاتفها وبيانات وحسابات أفراد عائلتها. وتضمنت المشاركات تحريضا ضدها ومناشادات للجامعة بفصلها نهائيا.

وفي 13 فبراير الجاري، أحالت جامعة سيناء الطالبة إلى التحقيق. وفي نفس اليوم اتجهت الطالبة إلى قسم القنطرة شرق التابع لمحافظة الإسماعيلية خوفا على حياتها وشعورا منها بالتهديد الموجه ضدها، يرافقها أستاذ من الجامعة. وأرسلت الجامعة مندوب عنها للتحقيق مع سويدان في قسم الشرطة.

ووفقا لوالدتها، فقد حققت الجامعة مع الطالبة داخل قسم شرطة القنطرة شرق وفي حضور عدد من رجال دين. وذكرت والدة الطالبة، أن التحقيق معها أكد عملية اختراق حساب ابنتها على موقع فيسبوك وعدم مسئوليتها عن ما تم نشره. وأثبت التحقيق براءة ابنتها من تهمة الإلحاد و أن حساب مي سويدان على فيسبوك تم اختراقه، حيث استمر النشر على الحساب أثناء التحقيق معها.

وتشير هذه الواقعة إلى مدى خطورة الانتهاكات التي تمارسها المؤسسات الأكاديمية، بما يشمل فرض القيود على التعبير عن المعتقد والحقوق الطلابية. كما تخالف هذه الإجراءات مواد الدستور التي تكفل حرية التعبير. ولا يحتوى قانون الجامعات الخاصة على مواد تمكن الجامعة من التدخل والتحقيق في أى وقائع يقوم بها الطلاب خارج الجامعة. ومن جانب آخر، لم يتم التحقيق مع الطالب، الذي نشر بيانات مي سويدان الشخصية على حسابه بفيسبوك.

وتجدر الإشارة إلى وقائع أخرى مماثلة منها فصل طالب بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، على خلفية تهمة ازدراء الأديان، في أغسطس 2022. وتعتبر مؤسسة حرية الفكر والتعبير هذه الممارسات المخالفة للمعايير الدولية والدستور المصري مؤشرا على تردي أوضاع حقوق الإنسان والحريات العامة في الجامعات بمصر.

وتطالب مؤسسة حرية الفكر والتعبير جامعة سيناء بوقف أي تحقيقات مع طالبة مي عبد الله، وحماية حقوق الطلاب في التعبير عن المعتقد. كما تدعو المؤسسة الجامعة والنيابة العامة إلى التحقيق في انتهاك خصوصية طالبة بنشر بياناتها الشخصية. وتحمل المؤسسة وزارة الداخلية المسؤولية عن حماية وسلامة طالبة مي عبد الله، وتطالبها باتخاذ الإجراءات الملزمة.⁶

وفي 15 فبراير قررت محكمة جنابات بالإسكندرية منعقدة في غرفة مشورة إخلاء سبيل عدد من المتهمين على خلفية الدعوات للتظاهر في نوفمبر الماضي. من بين المخلى سبيلهم خليل سالم على محمد الخضري موكل المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، عند نظر الاستئناف ضد تمديد أمر حبسهم. وكان الخضري تم إلقاء القبض عليه يوم 28 أكتوبر 2022 على خلفية دعوات للتظاهر وتم اتهامه بالانضمام لجماعة محظورة في القضية 13487 لسنة 2022 قسم إداري الرمل ثان.

▲ حضرت محامية المبادرة رضوى عبد القوي التحقيقات مع الخضري منذ جلسة الأحد 4 ديسمبر 2022. وكانت زوجة الخضري قد أوضحت سابقاً أنه كان يعمل بمجال المقاولات وتعثر عمله وخسر كل أمواله ومصدر دخله بسبب الأوضاع الاقتصادية. لاحقاً عمل في مجال الملابس وخلال السنوات الخمس الماضية لم يكن هناك ما يشغله سوى كسب لقمة العيش.⁷

قرر قاضي المعارضات بمحكمة شرق الإسكندرية الابتدائية، الخميس الماضي، تجديد حبس الشاعر الغنائي محمد فريد 15 يوماً على ذمة اتهامه بعدد من الاتهامات منها؛ «نشر أخبار كاذبة» و«التحريض على العنف»، بسبب 12 منشوراً على حسابه في فيسبوك عن الغلاء بحسب محاميه، محمد رمضان لـ«مدى مصر».

وأوضح رمضان أن قوة أمنية أُلقت القبض على فريد الذي يعمل رئيساً لشؤون العاملين بوزارة الري، من منزله الإثنين الماضي، وعُرض في اليوم التالي على نيابة الجمرک بالإسكندرية، التي واجهته بتحريات جهاز الأمن الوطني التي تشير إلى كتابته منشورات على حسابه في فيسبوك «تدعو للتحريض على أجهزة الدولة»، حسب رمضان.

وأشار رمضان إلى أن تحريات «الأمن الوطني» تضمنت 12 منشوراً عن الغلاء اعتبرتها أحراراً ودليلاً على ارتكابه للتهمة، وأدرجته على ذمة قضية برقم 549 لسنة 2023 (إداري الجمرک)، وقررت حبسه على ذمتها أربعة أيام.

وأضاف رمضان أنه على الرغم من أنه دفع بأن فريد شاعرًا غنائيًا سبق وشارك في نهاية يناير الماضي في احتفالية عيد الميلاد وعيد الشرطة بمسرح دار الأوبرا بالإسكندرية، بكتابة أغنية بعنوان «جوانا الخير»، ولا يمكن أن يدعو للعنف أو يحرض على أيًا من أجهزة الدولة، فضلاً عن كونه يعاني من تليف

⁶ مؤسسة حرية الفكر والتعبير 14 فبراير <https://afteegypt.org/advocacy/2023/02/14/33603-afteegypt.html>

⁷ المبادرة المصرية للحقوق الشخصية 16 فبراير <https://www.facebook.com/EIPR.org>

الكبد ونقص المناعة وتمزق أربطة الظهر إلا أن النيابة وبعدها قاضي المعارضات قررا استمرار حبسه.⁸

ألغت شركة «آر برودوكشن» المنظمة لحفل الفنان الكوميدي الأمريكي ذي الأصول الإفريقية، كيفن هارت، قبل نحو 36 ساعة من انطلاقه في الصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولي «لدواعٍ لوجيستية محلية، وسيتم رد أموال تذاكر الحجوزات لأصحابها دون استقطاعات في بداية مارس المقبل»، بحسب بيان الشركة.

وكانت الشركة قد أعلنت، في ديسمبر الماضي، عن تنظيم حفلة هارت لأول مرة في مصر تحت عنوان «Reality Check» أو «فحص الواقعية» في 21 فبراير الجاري. كما دعا هارت المصريين عبر تويتر إلى شراء تذاكر حفلته.

بعد الإعلان عن موعد حفلة هارت، طالب العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي بإلغاء عرضه عبر هاشتاج #إلغاء_حفل_كيفن_هارت تحت شعار «كيفن غير مرحب به». غير أن الشركة المنظمة أكدت مرارًا على «إقامة الحفل في موعده» بعد إلغائها خاصية التعليق على منشوراتها الدعائية للعرض إثر تعليقات غاضبة، فيما رفضت التعليق عما كتبه المغردون من عدم ترحيبهم هارت.

وآتهم رواد وسائل التواصل الاجتماعي هارت بـ«العنصرية» ولانتماء إلى حركة المركزية الإفريقية أو «أفروسينتريك» الناشطة في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية، والتي تتبنى رواية عن الحضارة الفرعونية مفادها أن التاريخ تم تزويره لأن المصريين الفراعنة كانوا أفارقة، والمصريين الحاليين هم أحفاد المستوطنين الذين احتلوا مصر وطردوا السكان الأفارقة الأصليين من وطنهم.

وتناقّل منتقدو هارت تصريحات صحفية منسوبة إليه، في ديسمبر الماضي، قال فيها: «يجب أن نعلّم أولادنا تاريخ الأفارقة السود الحقيقي عندما كانوا ملوكًا في مصر، وليس فقط حقبة العبودية، التي يتم ترسيخها في التعليم في أميركا... نتذكرون الوقت الذي كنا فيه ملوكًا؟»، ما اعتبره «تزويرًا» للتاريخ المصري القديم، خاصة بعدما أنتج وقدم مسلسل درامي وثائقي «دليل كيفين هارت إلى التاريخ الأسود» على منصة نتفليكس. كما شارك في عدة أفلام أبرزها سلسلة «Jumanji» في جزئها الأخيرين.

وبينما لم يعلن هارت عن أي تفاصيل حول إلغاء حفلته اليوم، أحيأ مساء أمس حفلًا في جزيرة ياس بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي.⁹

نشرت الجريدة الرسمية، في عددها الصادر اليوم، الثلاثاء 21 فبراير 2023، قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم 2 لسنة 2023 بشأن المادة الأولى من قرار وزير التعليم العالي رقم 370 لسنة 2017، بعد الاطلاع على قانون حماية الملكية الفكرية الصادر بالقانون رقم 80 لسنة 2002.

⁸ مدي مصر 18 فبراير <https://www.facebook.com/mada.masr>

⁹ مدي مصر 21 فبراير <https://www.facebook.com/mada.masr>

ونصت المادة الأولى من القرار على أن تحدد مصروفات فحص طلب الحصول على براءة الاختراع طبقاً لأحكام قانون الملكية الفكرية المشار إليه بمبلغ 25 ألف جنيه، ويعفى من أداء تلك المصروفات الطلاب في المؤسسات التعليمية.

كما نصت المادة الثانية على نشر هذا القرار في جريدة الوقائع المصرية مع العمل به في اليوم التالي لنشره ويلغى كل قرار مخالف لذلك.¹⁰

الحق في الحياة والامان الشخصي

منظمات حقوقية تطالب بتحقيقات مستقلة في ظهور مختفين قسراً منذ سنوات أمام نيابة أمن الدولة ووضع حد لملف الإخفاء القسري

.....

◆ في بيان أصدرته عدد من المنظمات الحقوقية ادانت فيه قرار نيابة أمن الدولة حبس ما لا يقل عن 40 مواطناً بعد إخفائهم قسراً داخل مقر تابعة للأمن الوطني لمدد متفاوتة تجاوزت بعضها ثلاث سنوات، وتطالب بوضع حد لجريمة الإخفاء القسري في مصر. ظهور هؤلاء المواطنين بعد إخفائهم المطول يدحض إنكار السلطات المصرية المتكرر تفشي هذه الممارسة المنهجية. وفيما تستنكر المنظمات الموقعة استمرار سياسة الإخفاء القسري، تدين أيضاً اكتفاء نيابة أمن الدولة بتوجيه التهم لضحايا الإخفاء، وتخليها عن دورها كجهة تحقيق في وقائع إخفائهم لسنوات ومساءلة أفراد وزارة الداخلية وقطاع الأمن الوطني، على النحو المنوط بها بموجب الدستور والقانون والمواثيق الدولية.

◆ في الفترة بين نهاية 2022 ويناير 2023، رصدت منظمات حقوقية مثول ما لا يقل عن 40 شخصاً أمام نيابة أمن الدولة، بعد أكثر من 3 سنوات من القبض عليهم وإخفائهم قسراً (بينهم طفل كان عمره 13 عاماً وقت القبض عليه وإخفائه). وخلال هذه الفترة، تم احتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي داخل مقر تابعة لقطاع الأمن الوطني في مناطق متفرقة في الشيخ زايد والعباسية وأسوان، حيث تعرض بعضهم للتعذيب، وتم التحقيق معهم بشكل غير قانوني. وأمام نيابة أمن الدولة العليا تم اتهام معظمهم بالانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون، وأمرت بحبسهم 15 يوماً على ذمة 9 قضايا. وبدلاً من تولي النيابة التحقيق في مزاعم إخفاء هؤلاء المتهمين في أماكن احتجاز غير قانونية وتعرضهم للتعذيب، تبنت النيابة الرواية الأمنية ومحاضر التحريات المحررة من قبل قطاع الأمن الوطني، واعتمدت تواريخ محاضر الضبط التي تفيد بالقبض على المتهمين بتاريخ حديث يسبق تحقيقات النيابة مباشرة.

◆ تشهد مصر خلال السنوات الأخيرة، تنامي وتيرة ممارسة الأجهزة الأمنية للإخفاء القسري بشكل مستمر وممنهج. إذ وثقت حملة أوقفوا الإخفاء القسري في الفترة بين 2013 وحتى يناير 2023، تعرض أكثر من 3600 شخص للاختفاء القسري. كما أعرب فريق الأمم المتحدة المعني بالإخفاء القسري عام 2018 عن قلقه جراء تعرض 173 حالة للإخفاء القسري في مصر، مشيراً إلى مشكلة منهجية تتعلق

¹⁰ درب 21 فبراير <https://www.facebook.com/daaarbnews>

باستمرار حالات الاختفاء القسري، والأفعال الانتقامية المرتكبة من السلطات المصرية بحق الأشخاص والمنظمات المعنية بتوثيق هذه الحالات داخل مصر، وعلى رأسهم المحامي الحقوقي وأحد مؤسسي رابطة المختفين قسراً إبراهيم متولي المحتجز منذ سبتمبر 2017.¹¹

تباشر النيابة العامة التحقيق في وفاة لاعب الملاكمة رامز عزت.

وذكرت النيابة في بيان أنه أبلغت يوم 11 فبراير الجاري بنقل لاعب الملاكمة رامز عزت للمستشفى من جراء إصابته بنزيف بالمخ، فباشرت النيابة العامة التحقيقات.

وسمعت شهادة والده الذي اتهم رئيس الاتحاد المصري للملاكمة ومُنظمي المباراة النهائية لبطولة الجمهورية في هذه الرياضة بالإهمال في عملهم والتقصير في حالة ابنه المرضية، وذلك عقب إصابته بإعياء شديد وإغماء من جراء تلقّيه عدّة لكماتٍ من منافسه خلال المباراة النهائية للبطولة بنادي السكة الحديد بطنطا، حيث نُقل إلى المستشفى وتُبين إصابته بالمخ، ولم يتخذ الاتحاد ومنظمو المباراة الاحتياطات اللازمة مما أدى إلى تدهور حالة ابنه الصحية.

بينما شهد مدرب المتوفى بعدم تجاوز الأصول الرياضية المتعارف عليها خلال المباراة، وأن المتوفى أصيب بالإغماء عقب مرور نحو خمس عشرة دقيقة على انتهاء المباراة فنقل إلى المستشفى، مؤكداً أن منافسه لم يقصد إيذاءه، وقد سُئل الأخير وشهد بذات مضمون الأقال.

وفي الخامس عشر من فبراير أبلغت النيابة العامة بوفاة اللاعب وشهد الطبيب المعالج بالمستشفى أنه نُقل إليها مصاباً بنزيف بالمخ، فأجريت عملية جراحية لعلاجِه ومحاولة وقف النزيف، ولكن وعيه ظلّ في حالة متدهورة، وأُوصِلَ بجهاز للتنفس الاصطناعي حتى وفاته.¹²

آداء البرلمان

قدمت النائبة سميرة الجزار، عضو مجلس النواب عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي بسؤال موجه لكل من مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء وعلي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، بشأن استعدادات الحكومة لاستقبال شهر رمضان، ومدى توافر السلع الغذائية، لتلبية الطلب المتزايد وخطط الحكومة، للسيطرة على الأسعار خلال الشهر الكريم.

وقالت النائبة إن السوق المحلية تعاني من نقص المعروض لبعض السلع الغذائية من حين لآخر، ويصاحب ذلك ارتفاع ملحوظ في أسعارها بشكل متسارع خاصة منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرتها السلبية على سلاسل امدادات الغذاء لكوننا- للأسف- دولة تعتمد على الاستيراد لسد احتياجاتها من السلع الغذائية، حيث تنتج مصر فقط 45% من القمح و3% من الزيوت النباتية وتستورد الفرق.

¹¹ المبادرة المصرية للحقوق الشخصية 20 فبراير <https://www.facebook.com/EIPR.org>

¹² مصراوي 20 فبراير <http://bit.ly/3Z8CoLB>

وأضافت: مصر لديها فائض في الأعلاف الخضراء وعجز كبير من الأعلاف المركزة (ذرة صفراء _ فول صويا) يتم استيراده ويقدر بـ 10.682 مليون طن، وهو ما ينعكس سلبيًا على أسعار اللحوم الحمراء والبيض، ويشكل أزمة في ظل اقتراب شهر رمضان والذي يقترن بزيادة الطلب على السلع الغذائية بشكل كبير، كما يشهد السوق المحلي أزمة في الأرز بعد قرار مجلس الوزراء في 15 فبراير 2023 بإلغاء التسعيرة الجبرية للأرز بموجب القرار رقم 94 لسنة 2022 لمدة 3 أشهر أو لحين إشعار آخر، وتم إيقاف القرار في توقيت حرج وغريب قبل شهر رمضان مما سينعكس سلبياً على سعر الأرز في ظل معاناة المواطنين من ارتفاع مستمر لأسعار معظم السلع الغذائية والذي بات يشكل تحدي كبير خلال شهر رمضان الكريم.

وسألت النائبة:

- 1- إلى أي مدى يكفي المخزون من السلع الغذائية لتلبية احتياجات السوق خلال شهر رمضان؟.
- 2- ما هي خطة الوزارة لتوفير السلع التي بها نقص حتى تصبح قادرة على تلبية الطلب عليها؟.
- 3- ماهي الخطوات التي تتبعها الوزارة للتأكد من استمرار توافر السلع وضمان الأمن الغذائي للدولة؟
- 4- ماهي خطة الوزارة للتصدي لارتفاع الأسعار والسيطرة عليها؟
- 5- ما الأسباب التي دفعت الوزارة لإنهاء قرار مجلس الوزراء رقم 94 لسنة 2022 الخاص بتحديد سعر بيع الأرز؟، وهل تمت دراسة تبعات إنهاء هذا القرار وتأثيراته المحتملة على السوق خاصة في ذلك الوقت؟.
- 6- ما حجم التنسيق بين وزارة التموين والوزارات المعنية لوضع خطط مستقبلية قادرة على توفير السلع الغذائية الإستراتيجية حتى الوصول للإكتفاء الذاتي؟
- 7- هل في مقدور الوزارة توسيع انتشار معارض "أهلا رمضان" بحيث تشمل جميع مراكز وأحياء الجمهورية؟
- 8- هل من الممكن زيادة دعم السلع التموينية بشكل استثنائي خلال شهر رمضان لمساعدة الغير قادرين؟، وطالبت النائبة بالإجابة على الأسئلة كتابة¹³.

حقوق المرأة

للمرة الأولى في تاريخ القضاء المصري... أولى عضوات النيابة العامة تُمثّل في مقام الادعاء أسند السيد المستشار/ حماده الصاوي النائب العام اليوم الأحد الموافق الثاني عشر من شهر فبراير عام ٢٠٢٣ م ، إلى السيدة/ داليا محمود وكيله النائب العام تمثيل النيابة العامة في مرافعتها أمام محكمة الجنايات، باعتبارها أولى سيدات مصر، وأولى عضوات النيابة العامة اللاتي تمثّل الهيئة الاجتماعية في مقام الادعاء للمرة الأولى في تاريخ القضاء المصري، تأكيداً من النائب العام لضرورة إشراك عضوات النيابة العامة في كافة الأعمال القضائية أسوةً بزملائهنّ الأعضاء.

¹³ درج 20 فبراير <https://www.facebook.com/daarbnews>

وألقت وكيله النائب العام المرافعة اليوم في قضية النيابة العامة -رقم ١٦٠٧٦ لسنة ٢٠٢٢ جنایات مركز كراسة- التي قدمت فيها متهمًا بارتكاب جريمة قتل محام عمداً مع سبق الإصرار في كراسة بالجيزة، ببندقية آلية، واستهلت وكيله النائب العام مرافعتها بالإشارة إلى عقيدتها خلال المثل بمحراب العدالة -إخلاصاً لله تعالى- وإلى النفوس التي أغواها الشيطان مثل المتهم، الذي أضله شيطانه حتى قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، خارجاً بذلك عن سياسة الدين والقانون، مستحقاً لعقاب من جنس عمله. كما أكدت مثل النيابة العامة في تلك الدعوى دفاعاً عن مهنة المحاماة التي أريق دمها المجني عليه في سبيلها، والتي هي جزء لا يتجزأ عن بُنيان العدالة، وتستمد سمواً من نبل مقصدها وهو الدفاع عن الحقوق والحريات.

وبينت وكيله النائب العام وقائع الدعوى مستوفية فيها تفصيلاتها بما تشمله من أركان الجريمة وظروفها المشددة، واستعرضت أدلتها ومدى تساندها ومؤداها من حيث ثبوت الجريمة وصحة إسنادها للمتهم، وطالبت بالقصاص من المتهم بمعاقبته بالإعدام شقاً لأعمالاً للشرع والقانون، وشفاءً للصدر، وردعاً لمن توسوس له نفسه أو يُغويه شيطانه باقتراح مثل هذه الجريمة، مؤكدة أن النيابة العامة في مقام الادعاء هي ولية دم المقتول وأن القصاص من المتهم في هذه الدعوى يطمئن المجتمع والقائمين على شؤون العدالة في مصر، بانتزاع المجرمين من بين نسيج المجتمع إعلاءً لكلمة الحق والعدل.

واختتمت وكيله النائب العام مرافعتها بالإشارة إلى شرف مثلها في مقام الادعاء باعتبارها أولى سيدات مصر وأولى عضوات النيابة العامة اللاتي يقفن في هذا المقام الجليل بمحراب العدالة المقدس، مناشدة المحكمة بقول الحق العدل جلّ جلاله "وكنبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس".

هذا، وجدير بالذكر اضطلاع إدارة البيان والمرافعة بمكتب النائب العام بتنفيذ تكاليف سيادته بالإشراف على إعداد عضوات النيابة العامة مزيداً من المرافعات، والتي سيتولن إلقاءها بمحاكم الجنایات خلال الفترة المقبلة.¹⁴

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

ألغى مجلس الوزراء الأسبوع الماضي، قرار التسعير الإجباري للأرز بعد خمسة أشهر من تطبيقه، بعدما لم «يؤت القرار ثماره» حسب وصف مساعد وزير التموين، إبراهيم عشاوي، في تصريحات تليفزيونية، أمس.

وأصدر مجلس الوزراء، في سبتمبر الماضي، قراراً بتحديد سعر الأرز السائب بما لا يتجاوز 12 جنيهاً للكيلو، والمعياً 15 جنيهاً، قبل أن يعود بعد شهرين ويرفع سعر المعياً إلى 18 جنيهاً بقرار آخر.

وفي أكتوبر الماضي، صرح عضو شعبة الأرز، مصطفى السلطيسي، لـ«مدى مصر»، بأن قرار الحكومة بتسعير الأرز غير مدروس، مؤكداً أن السعر يجب تحديده على أسس السوق الحر، مضيفاً أن «وزارة التموين لازم تُدرك أننا بنحصد الأرز في شهرين فقط خلال سبتمبر وأغسطس، ثم نعود لنستهلكه

¹⁴ بيان النيابة العامة 12 فبراير <https://www.facebook.com/ppo.gov.eg>

في عام كامل، لذا لا بد من وجود مخزون عند أكثر من طرف لخلق منظومة متكاملة، وليس طرف واحد فقط»، في إشارة لمحاولة الحكومة جمع الأرز والسيطرة على أماكن تخزينه.

وتعود أزمة الأرز إلى نحو عامين ماضيين، حين حددت وزارة التموين في بداية موسم 2021 سعرًا استرشاديًا للأرز بلغ ثلاثة آلاف و700 جنيه للطن، وهو ما رفضه المزارعون، مطالبين بزيادته إلى أربعة آلاف جنيه للطن. وبينما اشترت مضارب الأرز (الخاصة وقطاع الأعمال) من الفلاحين كميات بأسعار تراوحت بين أربعة آلاف و500 جنيه للطن، رفضت الحكومة شراء الأرز من المضارب بأكثر من سعرها الاسترشادي.

ومع إصرار الوزارة على عدم رفع سعر الأرز في حينه، دعا وزير التموين، على المصيلحي، في أكتوبر 2021، العاملين في مضارب الأرز، لوقف المزايدة على سعر الأرز، لأن الحكومة لن تسمح بتصديره. وأكد في الوقت نفسه على وجود وفرة في المخزون تكفي ثلاثة أشهر، مضيفًا: «وبالتالي اللي عايز يقعد رزّه عنده، يخليه عنده ويتصور جنبه».

بالفعل لم يسلم الفلاحون الأرز، وفي المقابل استخدموه في الأعلاف في ظل ارتفاع أسعارها، وهو ما أشار إليه عشاوي في مداخلة التلفزيونية، أمس.

واستمرت الأزمة الموسم الماضي أيضًا، ورفض الفلاحون تسليم الأرز لمضارب «التموين» رغم رفع الحكومة لسعر التوريد، ما دفع وزارة التموين لإصدار قرار يلزم المزارعين، للمرة الأولى، بتسليمها طن أرز عن كل فدان (حوالي 25% من إنتاج الفدان)، مع توقيع عقوبات على الممتنعين عن التسليم. ورغم التهديدات السابقة، لم تجمع الحكومة سوى 400 ألف طن من أصل مليون ونصف طن كانت تستهدفها، ما رفع أسعار الأرز في الأسواق بشكل غير مسبوق.

وفي محاولة لحل الأزمة، خصوصًا مع اقتراب شهر رمضان، قررت الحكومة للعام التالي على التوالي، استيراد كميات من الأرز وضخها في السوق لخفض السعر، وذلك رغم اكتفاء مصر ذاتيًا من الأرز، وفقًا لعشاوي.

«الأرز موجود بس الحكومة بسبب قراراتها الغلط مقدرتش تجمعها، السعر اللي عرضته على الفلاحين كان أقل من سعر الرز اللي كان باقي في السوق من الموسم اللي فات وفي نفس الوقت العلف غالي، أكيد الفلاح هيحتفظ بالرز لنفسه. عند الحكومة على الفلاحين مش هييجي على دماغ حد غير الحكومة، والموسم الجاي مش هيلموا لا قمح ولا رز». يقول محمد الجوهري، مزارع، لـ«مدى مصر»¹⁵.

قال وزير النقل كامل الوزير، إنه من المقرر تطبيق زيادة بقيمة جنيهين في سعر تذكرة مترو الأنفاق خلال الفترة المقبلة، في حالة زيادة عدد محطات الركوب عن 25 محطة، لتصبح بسعر 12 جنيهًا بدلًا من 10 جنيهات، مع الإبقاء على أسعار باقي فئات التذاكر كما هي دون زيادة.

¹⁵ مدى مصر 19 فبراير <https://www.facebook.com/mada.masr>

وأضاف الوزير، في كلمته خلال مؤتمر صحفي في المقر الجديد لوزارة النقل في العاصمة الإدارية، اليوم الثلاثاء 21 فبراير 2023، أن القرار تم اتخاذه منذ اليوم الأول لدخول الخط الثالث للمترو في الخدمة، إلا أنه تم تأجيل تطبيقه خلال الفترة الماضية، قبل الاستقرار على تفعيله خلال الفترة المقبلة. ولفت الوزير إلى أنه من المقرر ربط شبكات مترو الأنفاق في القاهرة الكبرى بالعاصمة الإدارية الجديدة، وتبادل القطار الكهربائي الخفيف LRT الخدمة مع الخط الثالث للمترو في محطة عدلي منصور التبادلية. وأوضح أنه تم التعاقد مع شركة متخصصة تتبع الهيئة القومية للسكك الحديدية من أجل إصدار تذكرة موحدة لوسائل النقل بخطوط المترو والجر الخفيف كمرحلة أولى، على أن تشمل المرحلة الثانية ربط المترو بخطوط السكك الحديدية، ولاحقاً ربط تذاكر القطارات والمترو والطيران بكارت موحد. واستطرد: "ردا على المشككين، فإننا لو أخذنا أبعد محطة من القطار الكهربائي وأضفنا لها أبعد محطة من حلوان، ستكون أرخص بكثير جداً من الميكروباص، الأسعار التي نقدمها للمواطنين مخفضة وتتماشى مع ظروفهم".

واستكمل: "سكان منطقة الزمالك الآن باتوا يتركون سياراتهم ويستقلون مترو الأنفاق، كما أصبحت محطة الزمالك أصبحت من أكثر المحطات إقبالاً من الركاب".¹⁶

الحق في الصحة

أعلنت الدكتورة ألفت غراب، رئيس مجموعة أكديما للأدوية التابعة للحكومة بدء التشغيل التجريبي لمصنع إنتاج مستحضرات علاج الأورام أول مصنع لتصنيع أدوية الأورام في مصر باستثمارات تصل إلى مليار جنيه مصري، بالتعاون مع أحد الشركات الإيطالية.

وقالت الدكتورة ألفت غراب في تصريح اليوم، إنه تم إنشاء مصنع أورام سيديكو بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه الأدوية الاستراتيجية، مع توجيه باقى الإنتاج للتصدير للأسواق الخارجية فى الشرق الأوسط وأفريقيا وشرق أوروبا، فضلاً عن أنه يمثل خطوة مهمة تساهم فى تحقيق الأمن القومي والصحة للمواطن المصري.

وأكدت الدكتورة ألفت غراب رئيس شركة أكديما أن إنشاء مصنع إنتاج مستحضرات علاج الأورام يأتي دعماً لجهود الدولة فى مجال توطین صناعة الدواء، خاصة الأدوية الحيوية والاستراتيجية كأدوية علاج الأورام.

وتابعت: المصنع يعد خطوة غير مسبوقة من شأنها ليس فقط تعزيز وتوفير الأدوية فى السوق لمحلى بل بناء القدرات المصرية لإنتاج الأدوية المتطورة، وذلك فى إطار رؤية واستراتيجية مصر 2030، التى تهدف إلى تطوير وتنمية المنظومة الصحية حتى تكون الدولة المصرية قادرة على توطین تلك الصناعة الاستراتيجية، مما يؤهل مصر لتصبح مركزاً إقليمياً وعالمياً لصناعة وتصدير الأدوية.

¹⁶ درب 21 فبراير <https://www.facebook.com/daaarbnews>

من جانبها قال الدكتور على الغمراوى رئيس سيديكو أن مصر تمتلك من الإمكانيات والقدرات البحثية والتصنيعية والموارد البشرية ما يؤهلها للقيام بهذا المشروع الاستراتيجى الذى سيكون له تأثير فعال على قطاع الأدوية المصرى، حيث سيشكل نقلة نوعية لصناعة الأدوية فى مصر.¹⁷

الحق فى تكوين والانضمام للنقابات

وفى بيان لضيء رشوان المرشح لمقعد النقيب قال فيه :
استكمالاً لجهود كثيفة تم بذلها خلال الأعوام الأربعة التى تشرفت فيها بثقة الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين كنقيب لها دورتين متتاليتين منذ عام 2019، وختاماً لتلك الجهود مع نهاية الدورة الثانية لتشرفى بهذه المهمة، وبعد قرارات النيابة العامة الموقرة بالإفراج خلال تلك الأعوام الأربعة عن ما يزيد عن 32 زميلاً نقابياً وأكثر من 18 آخرين غير نقابيين (مرفق كشوف بالأسماء)،
لذلك، أتوقع وأتمنى أن تتكرم النيابة العامة الموقرة بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين، باتخاذ قراراتها بالإفراج عن بقية الزملاء المحبوسين احتياطياً من أعضاء النقابة بضمانها أو بأي ضمان تراه النيابة العامة الموقرة، وهو الطلب الذى أعادت النقابة إرساله قبل أيام لمعالي النائب العام المحترم.
إن شاء الله نسمع قريباً جداً أخباراً طيبة.¹⁸

¹⁷ اليوم السابع 21 فبراير <http://bit.ly/3EuPryW>

¹⁸ بيان ضياء رشوان 20 فبراير <https://www.facebook.com/Deyaa.Rashwan>